التصويب اللغوي عند ابن السكّيت (ت 244هـ)
من خلال كتابه (إصلاح المنطق)

الدكتور حليم حماد سليمان
كلية الآداب ـ جامعة الأنبار

المقدمة:

من المعلوم أنّ الخطأ اللغوي يتخذ صوراً مختلفة تشمل: الأصوات، وبنية الكلمة، والتركيب النحوي، والدلالة، وهذا أمر عرفته مختلف اللغات في العالم، ومنها لغتنا العظيمة، فظهور الخطأ في اللغة العربية في العصر الجاهلي، لم يكن من طبيعة العرب الخلّص أن يرتكبوه، بل كان محصوراً في طبقة ضعيفة من المجتمع[1].

وأما في العصر الإسلامي وبعده بقليل، فقد انتشر اللحن؛بسبب الاختلاط بالأعاجم، يقول أبو بكر الزبيدي (ت379هـ): ((فاختلط العربي بالنبطي، والتقى الحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلاط الأمم، وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام، وبدأ اللحن في ألسنة العوام [2]..

واستمر اللحن في كلام العرب حتى القرن الثاني للهجرة؛ إذ بدأ اللغويون بتأليف الكتب التي تصحّح هذا الخطأ أو ذاك، فظهر كتاب (ما تلحّن فيه العامة) للكسائي (ت 189هـ) وكتاب(إصلاح المنطق) لابن السكّيت (ت 244هـ)، وكتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة (ت 276هـ) وغير ذلك.

ولم ينقطع التأليف في هذا الجانب حتى يومنا هذا على نحو ما نجده في كتاب (كشف الطرّة عن الغرّة) لأبي الثناء الآلوسي (ت 1270هـ)، ثم على يد المستشرق الألماني توربيكة، عند تحقيق كتاب (درّة الغوّاص في أو هام الخواص) للحريري، وذلك في سنة 1287هـ/1871م، وكذلك ما قام به انستاس ماري الكرملي في بغداد سنة 1911، عندما اصدر مجلة سمّاها (لغة العرب) عالج فيها قضايا لغوية وأدبية، وكذلك كتاب (قل ولا تقل) للدكتور مصطفى جواد، وغير ذلك من المؤلفات.

ولم تكن مسألة تصويب اللفظ عشوائية، بل وضعت معايير، يحكم من خلالها على صحة هذه اللفظة أو تلك، استمدت هذه المعايير من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه، وأصبحت مرجعاً تبصّر الناس بالاستعمال الصحيح للكلام، وتجنبهم المخالفات اللغوية[3].

إنّ المعايير المستعملة في الحكم على الألفاظ لم تكن واحدة، بل تنوعت واختلفت، وقد أشار إلى هذا المعنى الدكتور محمد ضاري حمادي، إذ قال: ((كانت المستويات اللغوية وراء المذاهب المتعددة، والآراء المتضاربة في التخطئة والتصويب خلال القرون، وكان ما شهدته الآثار اللغوية والنحوية، ولاسيما آثار التصويب اللغوي يصوّر بجلاء اختلاف معايير الحكم بصحة الألفاظ والدلالات أو خطئها...)) [4].

ولم تنحصر حركة الإصلاح بكتب اللحن وحدها، بل شملت كتب المعاجم وغيرها، لتمييز مستوى الصواب في الألفاظ الواردة في كلام العرب. لقد أسهم ابن السكيت كثيراً بالتصويب اللغوي في القرن الثالث للهجرة لطائفة من الألفاظ التي وردت في كتابه.

ولابن السكيت فضل في إثراء المكتبة العربية والتراث العربي بالمؤلفات، وكتابه إصلاح المنطق، من المؤلفات التي لها أهمية عظيمة في علوم اللغة، فقد أثنى عليه أبو العباس المبرد (ت285هـ)بقوله: ((ما رأيت للبغداديين كتاباً خيراً من كتاب يعقوب ابن السكيت في المنطق)) [5]. وقيل فيه: ((ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق)) [6].

وقد أثنى اللغويون على ابن السكّيت كثيراً، قال أبو العباس ثعلب (ت291هـ): ((اجمع أصحابنا انه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيّت)) [7].

والذي يقرأ كتاب إصلاح المنطق يجد علوم العربية فيه، نحو: علم الصوت، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة وغير ذلك.

ومن المسائل التي نحن بصدد دراستها هي مسألة التصويب اللغوي، فقد ذكر يوهان فك أن المستوى العام للثقافة اللغوية قد تدنّ كثيراً في القرن الثالث الهجري[8] ، وهو عصر ابن السكّيت، إذ انحدرت السليقة اللغوية عند بعض الشعراء والكتّاب، وهذا يشير بلا شك إلى أن اللغة الفصحى لم تعد لغة الأديب التي ينطق بها على الفطرة، وإنّما أصبحت لغة تتلّقى بالتعلّم والاكتساب، مع هذا التعلّم والاكتساب يقع الخطأ [9].

ولهذا الانحدار الكبير الذي طغى على الثقافة اللغوية في القرن الثالث الهجري ألّف ابن السكيّت كتابه،ليعالج هذا الأمر ويقلّل من بحاره التي أغرقت اللغة في ذاك الوقت.

جوانب التصويب اللغوي عند ابن السكّيت:

سار ابن السكّيت على منهج واحد في عرض الأخطاء وصوابها، إذ نراه يذكر الصواب أولاً، ثم يشير إلى الخطأ بقوله: ولا تقل، أو قوله: والعامة تقول، أو قوله: ولا يقال... أو قوله: هذه لغة رديئة، ولنأخذ أمثلة على كل واحد منها، فمثال الأول الإشارة إلى الخطأ بلفظ (ولا تقل)كقوله: ((وهو الكَتّان، ولا تقل الكِتّان)) [10]، ومثال الثاني (قول العامة)كقوله: ((وهو العُمَق، لمنزل من منازل مكّة، والعامة تقول العُمُق)) [11]، فالصواب فتح الميم، والخطأ ضمّها، ومثال الثالث (الإشارة إلى الخطأ بلفظ (ولا يقال)كقوله: ((وتقول: هو فُحّال النَّخل، وهو فحل الابل، ولا يقال فُحّال إلاّ في النخل، وهي الفحاحيل، قال الشاعر[12]:

يُطفـــــنَ بفُحّـــــال كــــأنّ ضــــبابه بطـــون المـــوالي يـــوم عيـــد تغـــدّتِ))[13]

ومثال الرابع (لغة رديئة)كقوله: ((يقال: هو الحُوار لولد الناقة، والحِوار لغة رديئة...)) [14].

ومن جوانب التصويب اللغوي عند ابن السكّيت:

أو لا": الجانب الصوتي:

عنى ابن السكّيت بالظواهر الصوتية، كالإبدال، والإدغام، وحروف الحلق وغيرها، ومن الظواهر التي تمّمنا في هذا الجانب هي:

1. الإبدال:

يعرّف الإبدال بأنه: ((رفع الشيء ووضع غيره مكانه، والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه، يقال: بدلت الحلقة خاتماً، إذا أدرتها وسويّتها منه... والإبدال بالبديع إقامة بعض الحروف مقام بعض)) [15].

وقد ذكر ابن السكّيت بعض الكلمات مما يدخل ضمن هذا المجال، وهي:

- إبدال التاء ثاء:

وهما صوتان متقاربا المخرجين، إذ ينحصران بين طرفي اللسان وأصول الثنايا [16]، فضلاً عن ذلك فهما صوتان مهموسان [17].

وقد ذكر ابن السكّيت إبدال التاء ثاءً، إذ قال: ((وتقول: هو التّوت، ولا تقل التّوث))[18].

- إبدال الذال دالاً:

وهما صوتان متقاربا المخرجين، إذ ينحصران بين طرف اللسان وأصول الثنايا [19]، وكلاهما حرفان مجهوران [20]، إلاّ أن الأول رخو، والآخر شديد [21].

وقد أورد ابن السكّيت هذا الإبدال في قوله: ((وهذا ملح ذَرآنيّ وذرْآنيّ، بتحريك الراء وتسكينها والألف مهموزة فيها جميعا"، للملح شديد البياض، ولا تقل اندرانيّ، وهو مأخوذ من الذُّرْأَة، والذُرأة: البياض...)) [22].

- **إبدال الصاد سيناً وبالعكس:**

وهما من الأصوات الاسلية [23]، تخرج مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا، ويتفقان بصفات وهي: الرخاوة [24]، والصفيرية [25]، والهمس[26]. ولذلك سوغ اشتراكهما في المخرج والصفة أن يبدل احدهما من الآخر.

وقد أورد ابن السكّيت كلمات يرى أنها بالصاد، ولكنها نطقت سيناً، ومن أمثلة ذلك قوله: ((وتقول: قد أصاب فُرصته بالصاد، وقد أفرصك الأمر، والعامّة تقول: قد أصاب فُرسته، وأصل الفرصة: أن يتفارص القومُ الماءَ القليل، فيكون لهذا نوبة ثم لهذا نوبة، فيقال، يا فلان قد جاءت فرصتك، أي وقتك الذي تستقي فيه)) [27].

وقوله: ((ويقال: قد بَخَصْتُ عينه، ولا تقل بخستها، إنّما البخس النقصان من الحق، تقول: قد بخسته حقه...))[28].

وقوله: ((وتقول: قد بَصَقَ الرجل، وهو البُصاق، وقد بَزَقَ وهو البُزاق، ولا تقل بسق، إنّما البُسوق في الطول، ويقال: نخلة باسقة، قال الله جلّ و عزّ: ((والنخلَ باسقاتٍ))[29]. وقد بسق الرجل، إذا طال...)) [30].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: هو قصُّ الشاة وقصصها، ولا تقل قسٌّ ولا قسسٌ والقَسُّ: تتبّع النمائم، قال الراجز [31]:

يصبحن عن قسّ الإذى غوافلا)) [32]

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((وهي صَنْجة الميزان، ولا تقل سَنْجة)) [33]. وقوله: ((هو الصِّماخ بالصاد، ولا تقل السِّماخ)) [34].

وقد ذكر كلمات يرى انها بالسين ونطقت صادا"، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وتقول: قد أخذه قسْرا"، أي قهرا"، ولا تقل قصْرا"، وقد قصره إذا حبسه))[35] وقوله: ((ويقال: هذه دابة شموس بيّنة الشّماس، إذا كان يقمص عند الإسراج والمس باليد، ولا تقل شموص)) [36].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: البرد اليوم قارس، والقَرْس البرد، ويقال: أصبح الماء اليوم قريساً، أي جامداً، ومنه قيل: سمك قريس، ويقال: ليلة ذات قَرْس، أي ذات بَرْد، ولا يقال: البرد اليوم قارص))[37].

- **إبدال القاف جيما"**:

مخرج القاف ((من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى))[38]، وهو صوت لهوي [39]، وهو مجهور عند القدماء [40]، مهموس لدى المحدثين[41] وأما مخرج الجيم ((من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى)) [42]وهو حرف مجهور شديد[43].

وقد أورد ابن السكّيت بعض الكلمات التي ابدل فيها القاف جيما"، ومن أمثلة ذلك قوله:((وتقول: هو القِرقِس: الذي يقول له العامة الجِرجِس)) [44]، وقوله: ((وتقول: هو الفالوذ والفالوذِق، ولا تقل الفالوذج))[45].

- **إبدال الهمزة ميماً**:

مخرج الهمزة من أقصى الحلق لدى القدماء [46]، وحنجرية لدى المحدثين [47]، ومخرج الميم من بين الشفتين [48]. وأما من حيث الصفة، فكلاهما مجهوران [49]، لكن الهمزة مجهور شديد، والميم مجهور رخو، وبعض المحدثين يجعلون الهمزة من الأحرف المهموسة [50]، وبعضهم يقول: ((انه (لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس)[51].

وقد أورد ابن السكّيت أمثلة لبعض الكلمات التي أبدلت فيها الهمزة ميماً، كقوله: ((وتقول: أطعمنا من أطايب الجَزور، ولا تقل من مطايب)) [52].

- **إبدال الواو ياءً**:

مخرج الواو من بين الشفتين[53]، وأما مخرج الياء ((من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى)) [54]. والواو عند القدماء صوت رخو مجهور [55]، أما عند المحدثين فهو صوت لين مركّب [56]، وأما الياء فقد وصفه سيبويه باللين [57]؛ ولدى المحدثين هو صوت: ((غاري رخو استمراري مجهور)) [58]، أي: لين مركب كالواو . [59]

وقد أورد ابن السكّيت أمثلة لبعض الكلمات التي أبدلت فيها الواو ياء، كقوله: ((وتقول: هجوته هجاءً قبيحا" فهو مهجوٌّ، ولا تقل هجيتُه))[60] وقوله: ((وقوله: جفوت الرجل فهو مجفوٌّ، وقال بعضهم مجفيٌّ، ولا تقل جفيتُه))[61]. وقوله: ((وتقول غذوته غذاءً حسنا"، ولا تقل غذيتُه))[62]. وقوله: ((ويقال: قد عتوت يا فلان فأنت تعتو عُتُوّا"ولا يقال عتيتَ)) [63].

والذي يبدو لي أن كلام ابن السكيت غير دقيق ؛ لأن الواو لغةٌ بدوية ، اذ ان النطق به يحتاج الى مجهود اكبر منه قياساً بالياء ، واما الياء فهي لغة حضرية ؛ لأنها احف في النطق من الواو [64]

- **إبدال الواو ألفاً:**

ذكرنا مخرج الواو وصفته، أمّا الألف فمخرجها عند القدامى من أقصى الحلق[65]، وعند المحدثين الألف: ((هي الفتحة الطويلة وهي بحسب الدراسات الحديثة مخرجها من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى)) [66]وهو حرف مجهور.

وقد أورد ابن السكّيت ألفاًظاً أبدلت فيها الواو ألفاً، كقوله: ((وتقول قربوس السَّرْج، والعامة تقول قُرباس)) [67]. وقوله: ((وهذا شيء مصون ولا يقال مصان))[68].

- **إبدال الياء ألفاً:**

كقوله: ((وهذا شيء معيب، ولا يقال مُعاب))[69].

2. تخفيف الهمز:

والمراد به تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ولا نبر[70]. وتخفيف الهمز إحدى الظواهر اللهجية عند قريش وأكثر الحجاز [71]، ولعل السبب في تخفيفها يعود إلى بعد مخرجها، فهي تخرج من أقصى الحلق. من الحنجرة فخففت لاستثقال إخراجها [72]، والذي يبدو أن تسهيل الهمز ملائم لهذه القبائل الحضرية التي كانت متأنية في نطقها[73]،ولذلك ((لم تكن بحاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة فأهملت همز كلماتها... واستعانت عن ذلك بوسائل عبّر عنها النحاة بعبارات مختلفة كالتسهيل والتخفيف والتليين والإبدال والإسقاط))، ولكن هذه القبائل لا تميل إلى الهمز إلّا في اللغة الأدبية الموحدة.[75].

وقد أورد ابن السكّيت جملة من الألفاظ التي تهمز، لكن العامة تدع همزتها، ومن أمثلة ذلك قوله: ((وهم أزد شَنوءة، على مثال فعولة، ولا يقال شنوة))[76]، وقوله: ((يقال: هو المِئزاب وجمعه مآزيب، ولا تقل المِزاب))[77]. وقوله: ((ويقال: عند فلان فِئام من الناس، والعامة تقول: فِيام من الناس))[78]، وقوله: ((وتقول: أصابه أُسْر، إذا احتبس بولُه، وهو عود أسْر ولا تقل يُسر، وهو رجل مأسور))[79].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: هي الحدأَة،والجمع حِدَأ مكسور الأول، ولا تقل حَدَأة...)) [80]، وقوله: ((وهي كِلاب الحَوْأَب[81]، ولا تقل الحُوَّب، قال الفرّاء: أنشدني بعضهم:

مـــا هــــي إلاّ شَـــرْبة بـــالحوْأب   فصـعّدي مـن بعـدها أو صـوّبي)) [82]

وقوله: ((وهو عامر بن لُؤي، والعامة تقول لُويٌّ بلا همز)) [83]وقوله: ((وتقول طيّىء تفعل كذا والعامة تقول طيٌّ تفعل كذا)) [84]((وتقول هذه مرآة جيدة، والجمع مراءٍ، وتقول العامة مِراةٌ بلا همز))[85].

ومن الأمثلة الأخرى: قل يلائمني ولا تقل يلاومني، وقل تثاءبتُ ولا تقل تثاوبتُ، وقل أومأت إليه ولا تقل أوميتُ، وقل رأّستك على القوم، ولا تقل تريّستُ، وقل الرّداءة ولا تقل الرّداوة، وقل فقأت عينه ولا تقل فقيت، وقل وجأت عُنقه ولا تقل وجيتُ، وقل ما أشأم فلاناً على نفسه ولا تقل ما أيشمه[86].

وقد أورد ابن السكّيت ألفاظاً مهموزة لها دلالة خاصة فإذا ما خففّت همزتها أعطت دلالة مغايرة لما في المهموز، إذ عقد باباً خاصاً لذلك سمّاه: (ما يهمز فيكون له معنى فإذا لم يهمز كان له معنى آخر).

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((يقولون: قد روّأت في هذا الأمر مهموز، وقد روّيت رأسي بالدّهن)) [87]. وقوله: ((وقد جرّأتك على فلان حتى اجترأت عليه جُرْأَة، وقد جرَّيْتُ جريّاً، أي وكلّت وكيلا")) [88]. وقوله:((وقد رَفأتُ الثوب أرْفؤه رَفْأً، وقولهم: بالرِّفاء والبنين، أي بالالتئام والاجتماع، وأصله الهمز، وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة، ويكون أصله غير الهمز، يقال: رَفَوتُ الرجلَ إذا سكّنتُه، قال الهذلي[89]

رَفَوني وقالوا يا خويلدُ لا ترعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ: همُ همُ)) [90]

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((وقد ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذراً، أي: خَلَقَهم، وقد ذرا الشيء يذروه ذروا"،إذا سفه،وذرا يذرو ذرواً، إذا أسرع في عَدوه...))[91]وقوله: ((وقد تبرأتُ منه تبرّؤاً، وقد تبرّيتُ بمعروفه تبرِّياً، إذا تعرّضت له، وانشد:

وأهلّة قد تبريّتُ وُدّهُم وأبليتهم في الحمد جَهدي ونائلي

يقال: أهل وأهلة، وقد أبرأته مما عليه من الدين، وقد أبريَت الناقة إذا عمِلت بُرَةً)) [93].

وقوله: ((وقد بدأتُ بالشيء، وقد بدوت له إذا ظهرتُ له))[94]، وقوله: ((وقد أردأتُ الرجل إذا أعنته، قال الله جلّ وعز: ((فأرسلْه معِيَ ردءًا)) [95]، وقد أرديته إذا أهلكته)) [96].

ومن الأمثلة أيضاً ما نقله عن أبي عبيدة، إذ قال: ((قد أدّرأت للصيد، أي اتخذت له دَرِئية، وهو أن تستتر ببعير أو غيره، فإذا أمكنك الرمي رميتَه، وقد أدَّريت غير مهموز، وهو من الختل)) [97].

وقوله: ((ويقال: قد هدأَتُ أهدأ هُدوءا"، وإذا سكنتَ، وقد هديتُ الرجلَ من ضلالته أهديه هُدىً، وقد أهدأتُ الصبيَّ، إذا جعلت تضرب عليه بيدك رويدا" لينام ...))[98] .ومما ذكره أيضاً انه يقال: ((وقد جأب يجأَبُ جَأْباً إذا كسب، قال الشاعر [99]

واللهُ راعِ عَملي وجأْبي

وقد جاب يجوب إذا خرق، قال الله جلّ ثناؤه: ((وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)) [100])) [101].

فضلا" عن ذلك فقد ذكر فروقاً دلالية بين ألفاظ اخرى [102]، كالفرق بين هرأ وهرا،وحشأ وحشا، وبكأ وبكا، وبئر وبار، وزكأ وزكا، وجفأ وجفا، وغير ذلك.

ثانياً: الجانب الصرفي.

ومما ورد من المسائل في هذا الجانب عند ابن السكّيت في كتابه:

1. التشديد والتخفيف:

من المعلوم أن التشديد من سمات اللهجة البدوية، والتخفيف من سمات اللهجة الحضرية؛ إذ إنّ الحضر يميلون إلى الليونة في كلامهم عكس البدو اللذين يتطلب منهم شدّة وزيادة الضغط على بعض مقاطع الكلمة [103].

فقد أورد ابن السكّيت بعض الألفاظ التي نطقتها العامة بالتشديد، والأصوب عنده أن تنطق بالتخفيف، ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((تقول: إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب: آمين فتقصر الألف وتخفّف الميم، وآمين مطولة الألف مخففة الميم، لغة بني عامر، ولا تقل آمّين بتشديد الميم...))[104] .

وذكر أنه يقال: ((هي القاريَة، للطائر الأخضر، والجميع قَوار، والعامة تقول قاريّة وقارون...)) [105]. ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((وتقول: هذا مكان مستوٍ، ورأيت مكانا" مستويا"، ولا تقل مستَوىً)) [106]. وقوله: ((ويقال: رماه بقُلاعةٍ، خفيفة اللام، وهو ما اقتلعه من الأرض، ولا يقال قُلاّعة بالتشديد))[107]. وذكر أيضاً انه يقال: ((هي حُمَة العقرب بتخفيف الميم للسّم، والجمع حُمَات، ولا تقل حمّة، ويقال للتي تلسع بها الإبرة، وقد أبَرَته العقرب تأبِره أبْراً)) [108]. وذكر أيضاً ألفاظاً كثيرة تقال بالتخفيف، وقد شدّدت خطأً، ومن أمثلة ذلك قوله: هي الرّباعية ولا تقل الربّاعيّة، وهي الكراهية والطواعية والفراهية، ولا تقلها بالتشديد،[109].

وقوله: ((هو الدُّخان والعُثان [110]بالتخفيف، ولا تقلهما بالتشديد)) [111] وذكر مقابل ذلك ألفاظاً نطقتها العامة بالتخفيف، والأصوب عنده أن تنطق بالتشديد، ومن أمثلة ذلك قوله: ((هذا شرٌّ شمَِرٌّ أي شديد، ولا تقل شَمِرٌ)) [112] وقوله: ((وتقول نِعمَ الهامّة هذا يُعنى به الفرس، ولا تقل الهامة بالتخفيف)) [113]. وذكر أيضاً انه يقال: ((فُوّهة النهر، ولا يقال فُوهة بالتخفيف. [114]

2. التسكين:

من المعلوم أن اللسان العربي يختلف في نطق طائفة من الألفاظ من حيث حركاتها الداخلية، ، فمنه من يحرّك الحرف بالفتح، أو بالضم، أو الكسر، ومنهم من يميل إلى التسكين، وقد أورد ابن السكيّت بعض الكلمات التي تسكنّها العامة والصواب في نظره أنّها محرّكة ومن أمثلة ذلك قوله: ((وهو سَفَوان: اسم بلد ولا تقل ولا تقل سَفْوان))[115]وقوله: وتقول: وهو مَرْج القَلَعة ولا تقل القَلْعة))[116]، وقوله: ((ويقال: ليس لهذا الرمّان عَجَم، والعامة تقول عَجْم، والعجَم: النوى))[117].

وقد عللّ الدكتور عبدة الراجحي [118] سبب التسكين، بأنه الميل إلى السرعة في النطق، لتوفير الجهد العضلي كما هو الحال في القبائل البدوية،التي تميل إلى السكون، على عكس اهل الحضر الذين يميلون إلى التحريك حتى يحصل التأني في النطق.[119]

3. التغيير الحركي في البنية الصرفية:

أ. ما جاء مفتوحا" وقد كسر:

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وتقول: هي الدَّجاجة وهو الدَّجاج ولا يقال الدِّجاج، وهي لغة ردِيّة))[120]، وقوله: ((وهي الشَّقَّة ولا تقل الشِّقَّة)) [121] وقوله: ((وتقول: هو نازل بين ظهرانَيهم وبين ظهريهم، ولا تقل ظهرانِيهم))[122]، وذكر أيضاً انه يقال: ((هي الشَّتْوة والصَّيفة، ولا تقل الشِّتوة)) [123]. والذي يبدو ان الدِّجاج بكسر الدال لغة في الدَّجاج

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((وتقول: هو المغْتَسَل، ولا تقل المغتسِل، إنّما المغتسِل الرجل)) [124]. وتقول: ((هو الكتَّان ولا تقل الكتِّان))[125].

ومن الأمثلة أيضاً: هي الكَثرة ولا تقل الكِثرة، وهي البَضعة ولا تقل البِضعة، وتقول ما أكثر كَسْبَهُ ولا تقل كِسْبَهُ [126]، وقل شَنف ولا تقل شِنْف، وتقول: هي الجَفنة ولا تقل الجِفنة،وقل فَلكة المغزل ولا تقل فِلكة [127]....

ب. ما جاء مفتوحا" والعامة تضمه:

نبّه ابن السكّيت على طائفة من الألفاظ التي تضمّها العامة،وبابها عنده الفتح، ومن أمثلة ما ذكره قوله: ((وتقول:هو حسن الأَنف، ولا يقال الأُنف)) [128] وقوله: ((وهي التَّرقُوة والعَرقُوة عرقوة الدّلو، ولا تقل تُرقُوة ولا عُرقُوة...)) [129].

ج. ما جاء مضموماً والعامة تفتحه:

من المعلوم أنّ أهل الحضر يميلون إلى فتح الألفاظ؛ لما في ذلك من الخفة في النطق؛ إذ إنّ الفتحة من اخف الحركات في العربية على عكس الضمّة التي هي أثقلها.[130].

وقد نبّه ابن السكّيت في ذلك إذ قال: ((وتقول: على وجهه طُلاوة، والعامّة تقول: طَلاوة)) [131]، وقوله: ((وتقول: هو فُرافِصة،اسم رجل، ولا تقل فَرافِصة)) [132] وقوله: ((وتقول: هذه ثياب جُدُد، ولا يقال جُدَد، إنّما الجُدَد الطرائق، قال الله عز وجل: ((وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ)) [133]. أي طرائق)) [134].

د. ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه:

ومن أمثلة ذلك عند ابن السكّيت قوله: ((تقول: هي البِطِّيخ، والعامة تقول بَطِّيخ)) [135]، وقوله: ((تقول: هي الصِّنّارة مكسورة، ولا تقل صَنارة)) [136]وقوله: ((ويقال: جمل مِصَك، للقوي الشديد، ولا تقل مَصَك)) [137]ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((وهم المقاتِلة ولا تقل المقاتَلة)) [138]. وأشار أيضاً إلى أن كِسرى أكثر من كَسرى [139].

هـ . ما جاء مكسوراً والعامّة تضمّه:

ومما جاء عند ابن السكّيت قوله: ((وتقول: تمر شِهريز وسِهريز ولا تضمّن أولها)) [140]. وقوله: ((هذه دابّة فيها قِماص ولا تقل قُماص)) [141]

4. ضبط الصيغ:

أ. الصيغ الاسمية:

هناك بعض الصيغ الاسمية في العربية متقاربة في اللفظ والمعنى، فوضع الناس العامة إحداها موضع الأخرى، وقد ذكر ابن السكّيت هذا الأمر مبيّنا" الفروق الدلالية وذلك من خلال:

- فَعْل وفِعْل:

ذكر ابن السكّيت فروقا" دلالية بين ما يفتح ويكسر، ومن أمثلة ذلك لفظة (الوِ َقْر) بفتح الواو وكسرها،إذ قال: ((والوَقْر: الثقل في الإذن، ومن قول الله تبارك وتعالى: ((وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ)) [142]...

والوِقْر: الثّقل يحمل على رأس أو ظهر، من قوله تبارك وتعالى: ((فَالْحَامِلاتِ وِقْراً))[143] ويقال: جاء يحمل وِقْره...)) [144].

وذكر أيضاً فروقا" دلالية بين (الحَ ِبل) بكسر الحاء وفتحها، فذكر أنّها بالفتح تعطي معاني كثيرة، فالحَبْل: حَبل العاتق، والحَبل من الرمل: رمل يستطيل، والحبل: واحد الحبال، ويأتي أيضاً بمعنى الوصال، أما الحِبْل بكسر الحاء فتأتي بمعنى: الداهية [145].

ومن الأمثلة قوله: ((والمِسْك: الجلد، والمسك: سوار من أسورة الأعراب، من جلود، والمسك من الطيب))[146]. وقوله: ((والرَّيع: الزيادة، يقال: طعام كثير الرَّيع، والرِّيع: المرتفع من الأرض، من قوله تعالى: ((أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ)) [147]. قال عمارة [148]: الرِّيع: هو الجبل، والرَّيع: مصدر راع عليه القيء يريع ريعاً إذا رجع)) [149]

وذكر أيضاً أن الطَرَق بفتح الطاء لها معان عدة منها: طَرَق الفحل، وهو ضرابه، وضرب الصوف بالقضيب، والضرب بالحصى، والماء الذي قد خاضته الدواب وبالت فيه وبعرت، قال زهير [150]:

لاطرقاً ولارنقاً.

لكنها بكسر الطاء تعني: الشحم، ويقال أيضاً: فلانٌ وقيذٌ ما به من طِرق، يريدون القوة.[151].

- فِعْل وفُعْل:

نبّه ابن السكّيت على بعض الفروق في دلالة الكلمات، فأشار إلى الاختلاف في معاني الألفاظ المتفقة البناء، ومن أمثلة ذلك قوله: ((والذِّل: ضد الصعوبة، يقال: دابة ذلول بين الذِّل، إذا لم يكن صعبا"، والذُّل: ضد العز...)) [152]. وذكر أيضاً أن الجِل بكسر الجيم: قصب الزرع إذا حصد، وجُلّ الشيء بضم الجيم: معظمه. [153]

وذكر أيضاً أن الغِل بكسر الغين يعني الغش والعداوة، لكنها بضم الغين تعطي معنيين هما: العطش، والذي يُغل به الإنسان [154]. ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((والغِسل: ما غسل به الرأس، والغُسل: الماء الذي يغتسل به)) [155].

- فَعَل وفَعِل:

ومن أمثلته عند ابن السكّيت، قوله: ((يقال: رجل وَرِعٌ إذا كان متحرجا"، وقد ورع يرع ورَعا"،والوَرَع: الضعيف...)) [156]وقوله: ((ويقال: ماء سَرِب، أي سائل، والسَّرَب: الماء يجعل في القربة الجديدة أو المزادة أو الإداوة ليبتل السير فينتفخ فيستد مواضع الخرْز)) [157]

- فَعْل وفَعَل:

ذكر ابن السكّيت فروقا" بين ماسكن ثانية وما فتح، ومن أمثلة ذلك قوله:((القَصْب: العيب، يقال: قصبه يقصبه قَصْبا"، إذا عابه، والقِصَب: عروق الرئة، والقصَب: مخارج ماء العين)) [158]. وقوله: ((والنَصْب: مصدر نصبت الشيء نصبا"، والنَّصَب: العناء والتعب))[159].

وذكر أيضاً الفرق بين النَّفْش بسكون الفاء وفتحهما، إذ قال: ((والنَّفْش: مصدر نفشت القطن والصوف، والنَّفَش: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى... قال الله عز وجل: ((إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ))[160]))[161].

ب . الصيغة الفعلية (فَعَل وأفْعَل):

اختلف العلماء إزاء هذه الظاهرة، فمنهم من قال: إنهما متفقتان في المعنى، ومختلفتان في الصيغة؛ بسبب اختلاف اللهجات، وقد أشار إلى هذا الأمر سيبويه (ت 180 هـ) إذ قال: ((وقد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد، إلاّ أن اللغتين اختلفتا... فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت)) [162].وسار على هذا النهج الكسائي (ت 189هـ)[163]، وأبو زيد الأنصاري (ت 215 هـ)[164]، وغيرهم، فقد أجاز هؤلاء العلماء الصيغتين مع بقاء المعنى واحدا" عند اختلاف اللهجات.

ومنهم من أنكر أنْ تكونَ الصيغتان بمعنى واحد، الأمر الذي دفعهم إلى قبول إحداهما وإنكار الثانية، كالاصمعي (ت 210هـ)[165]، وابن خالويه (ت 370 هـ).

أما ابن السكّيت فقد كان يؤمن بمرونة اللغة، فوقف موقفا" عادلا" من هذه الظاهرة، إيماناً منه بواقعية اللغة، وما يفرضه اللسان العربي، فقد ذكر بابين، الأول: ((باب ما يتكلم به بفَعلتَ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بأفعلتَ)، والآخر: (باب ما يتكلم فيه العامة بفَعلتَ).

فمن أمثلة تصويباته اللغوية في الباب الأول قوله: ((ويقال: قد نَبذْتُ نبيذا، وقد نبذتُ الشيء من يدي إذا ألقيته... ومنه قول الله عز وجل: ((فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ))[167])) ويقال وجد فلان صبياً منبوذاً، ولا يقال أنبذتُ نبيذاً)) [168]. وذكر أيضاً انه يقال: ((قد كَبَبْتُهُ لوجهه وكبّ الله الأبعد لوجهه، ولا يقال أكبَّ الله))[169].ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال: قد سَعرَهم شرّا"، ولا يقال أسعرَهم))[170]وقوله: ((ويقال: قد عبتُه فهو مَعيب، ولا يقال أعبته، وقد رفدتُه، ولا يقال أرفدتُه))[171].

وأما تصويباته في الباب الثاني، فمنها قوله: ((وقد أحميتُ المسمار فهو محمًى، ولا يقال حَميته))[172]، وقوله: ((وقد أطردته إذا صيّرته طريداً، وقد طَرَدْتَه إذا نفيته عنك)) [173].

وذكر أيضاً أنه يقال: ((وقد أغريته بكذا وكذا، وقد غروت السهم أغروه غَروا" فهو مَغروٌّ، إذا جعلت عليه الغِراء، ومثل للعرب ((أدركْني ولو بأحدِ المغروَّين))[174]اي بأحد السهمين))[175].

ومن الأمثلة أيضاً قوله: ((ويقال قد أكننتُ الشيء إذا سترته، قال الله عز وجل: ((أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ)) [176]وقد كننته، إذا صنته، قال الله عز وجل: ((كأنّهنّ بيضٌ مكنونٌ)) [177])) [178].

ثالثاً: الجانب النحوي:

ذكر ابن السكّيت تصويبات لغوية تخص علم النحو، وهذه التصويبات لا تخص الجانب الأعرابي (الرفع، والنصب، والجر) وإنّما تخص الجانب الأسلوبي، ومن أمثلة ذلك قوله: ((ويقال: لقيته عاماً أول، ولا تقل عامَ الأول)) [179].

وقوله: ((وتقول: خذه من رأسٍ، ولا تقل من الرأسِ، وتقول، قد قدم من رأسِ عين، ولا تقل من رأس العَين)) [180].وفي لفظة (هلّم) ذكر لغات عدّة ورجّح واحدة منها، إذ قال: ((وتقول: هلّم يا رجل، وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث، موحّد، قال الله جلّ وعزّ: ((قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ)) [181]، وقال: ((وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا)) [182]، ولغة أخرى، يقال للاثنين، هلُمّا، وللجميع: هلُمّوا، وللمرأة: هلُمّي، وللاثنتين: هلُمّا، وللجميع: هلْمُمُن، والأولى أفصح))[183].

ومن المعلوم لدى النحاة أن اسم الفعل عند الحجازيين والتميميين على حد سواء يلزم حالة واحدة في الكلام مهما اختلف الاسم الذي يسند إليه، إلاّ في (هلّم) فأنهم اختلفوا في ذلك، فالتميميون يصرفونه، فيقولون: هلُمّا، وهلُمّوا، وهلُمّي، وهلُمّا، وهلْمُمُن، أما الحجازيون فلا يصرفونه، وإنّما يلزمونه حالة واحدة وهي المذكر المفرد.[184]

وقد أصاب ابن السكّيت في ترجيح لغة (عدم التصريف) على لغة (التصريف) لسببين:

الأول: أنّها اللغة التي نزل بها القران الكريم.

والآخر: أن (هلّم) اسم فعل، وليس فعلا"، والدليل على ذلك أنهم يختلفون في حركة آخر المضعف في الأمر، فبعض التميميين يفتح الآخر لالتقاء الساكنين، فيقول مثلا":مدّ، وبعضهم يكسر فيقول: مدّ، وبعض يتبّع فيقول: مدّ، ولنهم جميعا" يفتحون في هلّم، فلو كان باقيا" على فعليته لضمّ الميم من يتبع أو كسرها من يكسر، فلمّا اجمعوا على الفتح دلّ هذا على أنها قد خرجت من الفعلية إلى اسم الفعل.[185]

رابعاً: الجانب الدلالي:

يعد كتاب (إصلاح المنطق) من المؤلفات المهمة في مجال البحث الدلالي، فقد كان ابن السكّيت يذكر الألفاظ ومعانيها، وما يصيبها من تغيير في أصوات الكلمة وبنائها واصلها. لقد وجّه ابن السكّيت تصويباته في مجال الدلالة،لكن ليس كما هو الحال في الجوانب الأخرى، فلم يعطها ذلك الاهتمام الكبير، وقد ذكر تصويباته في مظاهر التطور الدلالي، لاسيما فيما يتعّلق بانتقال مجرى الدلالة: وهو أن تنتقل المفردة من مجال إلى مجال آخر، لوجود مناسبة بين المجالين [186]، فقد ذكر أن العامة تضع الألفاظ في غير موضعها، إذ قال: ((ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم: خرجنا نتنزّه، إذا خرجوا إلى البساتين، وإنّما التنزّه التباعد عن الأرياف، ومنه قيل: فلان يتنزّه عن الأقذار، أي يتباعد منها...)) [187].

خلاصة البحث:

بعد أن انتهيت من كتابة هذا الموضوع لابد أن أسجّل أهم الملاحظ التي توصّلت إليها:

- إن ابن السكّيت كان من اللغويين المدافعين عن اللغة العربية، من خلال رفضه بعض المظاهر التي يراها بعيدة عن جادة الصواب.
- أورد التصويبات اللغوية في جوانب علم اللغة الحديث وهي (علم الصوت، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة).
- من حيث الكثرة، فقد تّبوأت تصويباته في مجال الصوت المرتبة الأولى، ثم الجانب الصرفي، ثم النحوي، وأخيرا" الدلالي.
- استشهد ابن السكّيت على ما يراه صوابا" من الألفاظ بالقران الكريم، وكلام العرب (شعره ونثره).

الإحالات

(1)ينظر: دراسات في اللغة والنحو العربي (حسن عون): 185.

(2) لحن العوام: 4

(3) ينظر: النقد اللغوي عند العرب (الدكتور نعمة رحيم العزاوي):153

(4) حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: 181.

(5) نزهة الالباء: 124.123، وينظر: وفيات الأعيان: 396/6.

(6) وفيات الأعيان: 6/ 400.

(7) نفسه: 396/6، ومعجم الأدباء:50/20.

(8)ينظر: العربية: 138.

(9) ينظر: النقد اللغوي عند العرب (العزاوي): 68.

(10) إصلاح المنطق:163.

(11)نفسه: 163.

(12) البيت في إصلاح المنطق: 298بدون نسبة.

(13) إصلاح المنطق: 289.

(14) نفسه: 166.

(15) الكليات (أبو البقاء الكفوي): 9.

(16)ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 60 . 61.

(17) ينظر: نفسه: 155،183/1.

(18) إصلاح المنطق: 308.

(19) ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 60 . 61.

(20) ينظر: نفسه:197/1، 201.

(21) ينظر: الأصوات اللغوية (الدكتور إبراهيم أنيس): 46.

(22) إصلاح المنطق: 172.

(23) ينظر: الأصوات اللغوية:74.

(24) ينظر: الكتاب: 435.433/4.

(25)ينظر: المقتضب: 193/1، والأصوات اللغوية:75.74.

(26) ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 211 . 221.

(27) إصلاح المنطق: 184

(28)نفسه: 184..

(29)ق: 10.

(30) إصلاح المنطق:184.

(31) هو رؤبة بن العجاج، كما في اللسان (قسس).

(32) إصلاح المنطق:184.

(33)نفسه:184.

(34) نفسه:185.

(35) نفسه:184.

(36) نفسه:185.

(37) نفسه:184.وينظر : العين : 778 _ 779 (قرص)

(38) الكتاب: 433/4، وينظر: سر صناعة الإعراب: 61/1.

(39)ينظر:مناهج البحث في اللغة:124،والمدخل إلى علم اللغة:72.

(40) ينظر: الكتاب: 434/4، و سر صناعة الإعراب: 287/1.

(41)ينظر: علم اللغة العام ـالأصوات ـ: 109، ومناهج البحث في اللغة:124

(42) ينظر: سر صناعة الإعراب: 60/1.

(43) نفسه:187.

(44) إصلاح المنطق:308.

(45) نفسه: 308.

(46) ينظر: الكتاب: 433/4

(47) ينظر: علم اللغة العام ـالأصوات ـ:112، واثر القراءات في الأصوات والنحو العربي:230.

(48) ينظر: سر صناعة الإعراب: 61/1.

(49) ينظر: نفسه: 83/1، 89/2.

(50) ينظر:دروس في علم أصوات العربية:35.

(51)القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 24.

(52) إصلاح المنطق:304.

(53) ينظر: سر صناعة الإعراب: 61/1.

(54) نفسه:60/1

(55) ينظر: الكتاب: 434/4،و سر صناعة الإعراب: 223/2

(56). ينظر: علم اللغة العام ـالأصوات ـ:133، واثر القراءات في الأصوات والنحو العربي:226.

(57) ينظر: الكتاب: 435/4.

(58) اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي:2306.

(59) ينظر: علم اللغة العام ـالأصوات ـ:133.

(60) إصلاح المنطق:186.

(61) نفسه:185.

(62) نفسه:186.

(63) نفسه:187.

(64) ينظر:في اللهجات العربية(الدكتور إبراهيم أنيس): 91

(65). ينظر: سر صناعة الإعراب: 60/1.

(66) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 20.

(67) إصلاح المنطق:173.

(68) نفسه:319.

(69) نفسه: 319.

(70) ينظر: معجم الصوتيات (الدكتور رشيد العبيدي):64.

(71) ينظر: الكتاب: 179/4، وشرح المفصل:9/ 107.و في اللهجات العربية:75

(72) ينظر: الكتاب: 548/3، وشرح المفصل:9/ 107.

(73) ينظر: في اللهجات العربية:77.76.

(74) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 3130.

(75) ينظر: في اللهجات العربية:79.78.

(76) إصلاح المنطق:146.

(77) نفسه:145.

(78) نفسه:146.

(79) نفسه:147.

(80) إصلاح المنطق:147.

(81) الحوأب: موضع بئر: ينظر: العين: 219(حوب).

(82) إصلاح المنطق:146.

(83): نفسه 146.

(84) نفسه:146.

(85) نفسه:147.

(86) ينظر نفسه:148. 151.

(87) نفسه:151.

(88) نفسه:152

(89)هو أبو خراش الهذلي كما في العين:359(رفأ).

(90) إصلاح المنطق:153.
(91) نفسه:154
(92)البيت لأبي الطمحان كما في اللسان (أهل).
(93) إصلاح المنطق:155،154
(94) نفسه:155.
(95) القصص:34.
(96) إصلاح المنطق: 155
(97) نفسه:156،155.
(98) نفسه:156.
(99) رؤبة بن العجاج كما في اللسان (جأب).
(100) الفجر:9.
(101) إصلاح المنطق: 157
(102) ينظر: نفسه:157،152.
(103) ينظر: في اللهجات العربية:100
(104) إصلاح المنطق: 179
(105) نفسه:181.
(106) إصلاح المنطق: 180
(107) نفسه:182.
(108) نفسه:182.
(109) ينظر: نفسه:180.
(110)العثان: الدخان، ينظر: العين:602 (عثن).
(111) إصلاح المنطق: 182
(112) نفسه: 176.
(113) نفسه:176.
(114) نفسه:177.
(115) نفسه:173.
(116) نفسه:173.
(117) نفسه:173.
(118) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية:157
(119) ينظر: نفسه: 157

(120) نفسه:162.

(121) نفسه:162.

(122) نفسه:163.

(123) نفسه:162.

(124) نفسه:162.

(125) نفسه:163.

(126) ينظر: نفسه:164.

(127) ينظر: نفسه:165.

(128) ينظر: نفسه:164.

(129) ينظر: نفسه:165.

(130) ينظر: اللهجات العربيةفي القراءات القرآنية:122.118.

(131) إصلاح المنطق: 167.

(132) نفسه:167

(133)فاطر: 27.

(134) إصلاح المنطق: 167.

(135) نفسه:175

(136) نفسه:173

(137) إصلاح المنطق: 174.

(138) نفسه:175

(139) ينظر: نفسه:175.

(140) نفسه:175.

(141) نفسه:175.

(142) فصلّت:5

(143) الذاريات :2

(144) إصلاح المنطق: 43.

(145) ينظر: نفسه:5

(146) نفسه:69.

(147) الشعراء: 128

(148) هو عمارة بن عقيل بن بلال، من شعراء الدولة العباسية، اخذ عنه نحاة البصرة اللغة، ينظر: الأغاني:20/188.183

(149) إصلاح المنطق: 8.7.

(150) البيت في ديوانه: 36، وهو:

شبح السقاة على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرقا" ولا رنقا"

(151) ينظر: إصلاح المنطق: 8

(152) نفسه:33.

(153) ينظر: نفسه:34

(154) ينظر: نفسه:3433

(155) نفسه:33

(156) نفسه:101.100

(157) نفسه: 101

(158) نفسه:38.

(159) نفسه:39.

(160) الأنبياء:78.

(161) إصلاح المنطق:41

(162) الكتاب: 61/4

(163) ينظر: المزهر.

(164) ينظر: النوادر في اللغة لأبي زيد:247.246، وفعلت وأفعلت(أبو حاتم السجستاني):88.

(165) ينظر: فعلت وأفعلت:88.

(166) ينظر: ليس في كلام العرب،132،25.

(167)آل عمران:187.

(168) إصلاح المنطق:225.

(169) نفسه:227.

(170) نفسه:225.

(171) نفسه:227.

(172) نفسه:228.

(173) نفسه:235

(174) المثل في:مجمع الأمثال للميداني:467/1.

(175) إصلاح المنطق:238.

(176) البقرة:235.

(177) الصافات:49.

(178) إصلاح المنطق:234.

(179)نفسه:307.

(180) نفسه:296.

(181)الأنعام:150.

(182)الأحزاب:18.

(183)صلاح المنطق:290

(184) ينظر: الخصائص:3635/3.

(185) ينظر : نفسه:36/3.

(186)ينظر:لحن العامة والتطور اللغوي:58.

(187) إصلاح المنطق:287.

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- اثر القراءات في الأصوات والنحو، عبد الصبور شاهين،ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة،1408هـ . 1987م.
- إصلاح المنطق، ابن السكّيت، شرح وتحقيق: احمد شاكر محمد، وعبد السلام محمد هارون،ط4،دار المعارف،القاهرة،(د.ت).
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس،ط5، مكتبة الانجلو المصرية، 1979م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ط دار الكتب المصرية (د.ت).
- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، الدكتور محمد ضاري حمادي،دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام،1980.
- الخصائص، ابن جنّي. تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة،1428هـ .2007م.
- دراسات في اللغة والنحو العربي،حسن عون،معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1384هـ . 1964م.
- دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، تعريب صالح القرماوي، تونس، 1966م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، بشرح ثعلب، القاهرة، 1944م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جنّي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، واحمد رشدي شحاتة عامر،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 1428هـ .2007م.
- شرح المفصّل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت (د.ت).
- العربية،يوهان فك،ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، القاهرة،1370هـ .1951م.
- علم اللغة العام ـالأصوات ـالدكتور كمال بشر،مصر،1973م.
- العين،الخليل بن احمد الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2،1426هـ ،.2005م.
- فعلت وأفعلت ، أبو حاتم السجستاني، تحقيق:جليل العطية،جامعة البصرة،1979م.
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس،ط4، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1973م.
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1966م.
- الكليات، أبو البقاء الكفوي،بولاق، مصر،القاهرة،1353هـ.
- الكتاب، سيبويه،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط4،1425هـ .2004م.

- لحن العوام، أبو بكر الزبيدي، الدكتور رمضان عبد التواب،القاهرة، 1964م.
- اللهجات العربية في القراءات القرانية، الدكتور عبدة الراجحي، مصر، 1968م.
- لسان العرب، ابن منظور، بيروت (د.ت).
- ليس في كلام العرب، ابن خالويه،تحقيق: محمد أبو الفتح شريف، مكتبة الشباب، المنيرة، 1976م.
- مجمع الأمثال، لأبي الفضل الميداني، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان،ط2، 1407هـ ـ 1987م.
- المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1400هـ ـ 1980م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد احمد جاد المولى وآخرين، ط4،دار إحياء الكتب العربية،1378هـ .1958م.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي،ط3، دار الفكر، بيروت،1400هـ .1980م.
- معجم الصوتيات، الدكتور رشيد العبيدي، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1428هـ .2007م.
- المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1382هـ .1963م.
- مناهج البحث في اللغة، تمّ حسان، الدار البيضاء،1400هـ .1979م.
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الانباري، مطبعة المعارف، بغداد، 1954م.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري،نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والفنون،1978م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد الانصاري، تعليق سعيد الخوري الشرتوني، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت،1894م.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس،دار الفكر، بيروت، (د.ت).